حب البقاء وتنازع البقاء بين الأحياء .

أرى حيوان الأرض يرهب حتفه
ويفزعه رعد ويطمعه برق

* * *

ولا يُرى حيوان لا يكون له
فوق البسيطة أعداء وحساد

والطبيعة تسلح كل حى بما يلائمه فى هذا النزاع .

وما جُعلت لأسود العر
ين أظافير إلا ابتغاء الظفر

ولا فرق بين الأقوياء والضعفاء فى هذه الحرب الأبدية .

ظلم الحمامة فى الدنيا وإن حُسبت
فى الصالحات كظلم الصقر والباز

ولكنه يخلص من ذلك كله إلى رحمة الأحياء جميعًا لأنها – أقوياءها وضعفاءها – ضحايا القدر الغالب مدفوعة إلى العدوان أو الدفاع .

ولو علمتم بداء الذئب من سغب
إذن لسامحتم بالشاة للذيب

ومقاسمته الضعيف أولى من حمل مؤنة الصراع .

إن شقا يلوح فى باطن البرّ
ة ، قسم بينى وبين الضعيف